[94] في أمرنا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا أبا لبابة ائت حلفاءك ومواليك، فأتاهم فقالوا له: يا أبا لبابة ما ترى ؟ أننزل على حكم رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: انزلوا واعلموا أن حكمه فيكم هو الذبح، وأشار إلى حلقه، ثم ندم على ذلك فقال: خنت ا و رسوله، ونزل من حصنهم ولم يرجع إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ومر إلى المسجد وشد في عنقه حبلا، ثم شده إلى الاسطوانة التي كانت تسمى اسطوانة التوبة، فقال: لا احله حتى أموت أو يتوب ا علي، فبلغ رسول ا (صلى ا عليه وآله) (1) فقال: أما لو أتانا لاستغفرنا ا له، فأما إذا قصد إلى ربه فا أولى به، وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك رمقه (2) وكانت بنته تأتيه بعشائه، وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول ا في بيت ام سلمة نزلت توبته، فقال: يا ام سلمة قد تاب ا على أبي لبابة، فقالت: يا رسول ا أفاؤذنه بذلك ؟ فقال: لتفعلن (3) فأخرجت رأسها من الحجرة فقال: يا أبا لبابة أبشر قد تاب (4) ا عليك، فقال: الحمد ، فوثب المسلمون يحلونه، فقال: لا وا حتى يحلني رسول ا (صلى ا عليه وآله) بيده فجاء رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا أبا لبابة قد تاب ا عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك، فقال: يا رسول ا أفأتصدق بما لي كله ؟ قال: لا، قال: فبثلثيه ؟ قال: لا، قال: فبنصفه قال: لا، قال: فبثلثه ؟ قال: نعم، فأنزل ا: " وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى ا أن يتوب عليهم إن ا غفور رحيم * خذ من أموالهم صدقة " إلى قوله: " أن ا هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن ا هو التواب الرحيم (5) ". 47 - فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: المؤلفة قلوبهم أبو سفيان بن حرب بن امية، وسهيل بن عمرو، وهو من بني عامر بن لوي، و

_____ (1) فبلغ رسول ا (صلى ا عليه وآله) ذلك خ ل. (2) ما يمسك به نفسه خ ل. (3) فافعلي خ ل. (4) فقد تاب ا خ ل. (5) تفسير القمى: ص 279 والاية في التوبة: 102 - 104. _____